Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البـــــــــديع

تمهيـــــد :

اللغـــة هى الوسيلة التى يستطيع بها الانســـان أن يعبر عما يجيش بداخله ، وبمقدار قدرته على التعامل مع هذه اللغة ، وبمقدار فنيته وبراعته ، تكون لغته ، فربما تكون لغة عادية ، لا تحمل أية قيمة فنية ، وربما تكون على خلاف ذلك ، وبالتالى يحـــكم له أو عليـــه •

فالكلمات هى الكلمات التى يستخدمها جميع الشعراء ، غير أن ثمة فرقا — تبعا لما تقدم — بين استخدام وآخر ، وذلك من حيث موسيقية الكلمة ونغمتها ، ولونها ودورها فى الاداء ، كما قد تكون التفرقة بين كلمة وأخرى من حيث خفتها او ثقلها نطقا، أو من حيث الوزن أو القياس الصرفى •

فالفنان المبدع الماهر يغلف لغته بالكثير من حرارة الانفعال والعاطفة ، فتخرج مفعمة موحية موشاة بالوان التعابير البديعيـــة الفنية ، بخلاف آخر يستخدم اللغة دون بصر وتدبر ، فيسقدها ويهجنها فتقبح ألفاظه وتطمس معانيه ، لانه لم يفطن لعناصرها الفنية الاصلية ، فتخرج لغته عارية خالية من حـــرارة الانفعال الفريد الاصيل • وبناء على ما تقدم فان اللغة تتألف من عنصرين مهمين هما:

(أ) الكلمات المتنوعة الدلالة المشتملة على أنماط ، وصور متنوعة من صنوف التعابير كالتشـــبيه ، والكنايـــة ، وألوان المجاز أو المحسنات البديعية المختلفة •